

## العلم والفهم

---

اتتبه فجأة وهو يمشى بقدميه ، ويجرى بروحه وأعصابه ،  
يلهث دون أن يدري ، سعيا وراء الرزق ، رغم أنه مضمون برحمة  
من ربه فانه خائف من فاقة يتوهم أنها ستحط عليه بلا انذار ،  
بلا ذنب ، خوف سرعان انقلابه الى خوف من الحياة ذاتها ،  
يحس ببرودة هذا الخوف في كفيه المرتعشتين ، وركبتيه  
المخلختين ، وفم معدته المنقبض ، ودقات قلبه المضطربة ، من  
الوقوع من قعر القفة ، من السقوط وسط الزحام فتدوسه  
الأقدام ♦